

الباب الرابع

أبو الفضل العباس بن عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنهما

Ob e i k a n d i . c o m

أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهما

يَلْقَبُ بالسَّقَاءِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَقَى لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الطَّفِّ ، وَقُتِلَ عَلَى شَاطِئِ
الْفَرَاتِ دُونَ أَنْ يُبْلَغَهُ إِتَاهُ ، وَعَقِبَهُ قَلِيلٌ .

أَعْقَبَ مِنْ ابْنِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَعَقِبَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَنْتَهِي إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ ^(١) .
فَأَعْقَبَ الْحَسَنُ هَذَا مِنْ خَمْسَةِ رِجَالٍ ، وَهُمْ : عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَمِيرُ الْقَاضِي ؛
وَكَانَ أَمِيرًا بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ قَاضِيًا عَلَيْهِمَا ، وَالْعَبَّاسُ الْخَطِيبُ الْفَصِيحُ ، وَحَمْزَةُ
الْأَكْبَرُ ، وَإِبْرَاهِيمُ جَرْدَقَةُ ، وَالْفَضْلُ .

أَمَّا الْفَضْلُ : فَكَانَ لَسَنًا ، شَدِيدَ الدِّينِ ، عَظِيمَ الشَّجَاعَةِ ، أَعْقَبَ مِنْ ثَلَاثَةِ ،
وَهُمْ : مُحَمَّدٌ ، وَالْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ - لَهُ عَقَبٌ يَعْرِفُونَ بَنِي صَنْدُوقِ - وَالْعَبَّاسُ
الْأَصْغَرُ ؛ لَهُمْ عَقَبٌ ، وَقِيلَ : جَعْفَرُ أَعْقَبَ . وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ جَرْدَقَةُ : وَكَانَ فَقِيهًا ،
أَدِيبًا ، زَاهِدًا ، أَعْقَبَ مِنْ الْحَسَنِ ، وَمُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُمْ عَقَبٌ ^(٢) .
وَأَمَّا حَمْزَةُ الْأَكْبَرُ : فَيَكْتَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، وَكَانَ يَشْبَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

خَرَجَ تَوْقِيعَ الْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِي بِخَطِّهِ بِأَنْ يُعْطَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ لَشَبْهِهِ بِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

أَعْقَبَ مِنْ عَلِيٍّ ، وَالْقَاسِمِ ، وَلَهُمَا عَقَبٌ .

وَأَمَّا الْعَبَّاسُ الْفَصِيحُ : فَأَعْقَبَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَهُمْ : أَحْمَدُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ،
وَعَلِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ [الشاعر الأصغر] - كَذَا قَالَ الْعَمْرِيُّ - .

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣١٢ .

(٢) الشجرة المباركة ص ٥٢ .

وقال البخاري: العقب منهم لعبد الله بن العباس الأصغر، والبقية انقرضوا.

وكان عبد الله بن العباس شاعراً خطيباً فصيحاً، له تقدّم عند المأمون، وقال المأمون لما سمع بموته: «استوى الناس بعدك يا بن عباس»، ومشى في جنازته، وكان يسمّيه: الشيخ ابن الشيخ. وينسب إليه بنو الشهيد. وأما عبيد الله أمير الحرمين وقاضيهما، أبو الحسن: فأعقب من أربعة، وهم: عليّ، وعبد الله، ومحمّد، والحسن.

فعلي: له الحسين، ومن ولده: بنو هارون. وعبد الله: أعقب من أحد عشر رجلاً، وينسب إليه بنو اللحياني. والحسن: له عقب من ابنه محمّد وحده، ومنه في جماعة. ومحمّد: أعقب من جماعة بالمغرب.

